الجامعة الاردنية
كلية الدراسات العليا
قسم الدراسات العليا
لعلوم الشريعة والحقوق والسياسة

٢٤٢
٢٠٠٣
٢٥٨٥
مجرد

حماد بن سلمة حديثه وعلله في زوائد مسند الامام احمد على الكتب الستة

اعداد الطالب
عبد الجبار احمد محمد سعيد

٤
٤٥٨٢

اشراف الدكتور
امين الاصبحي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الشريعة بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــــــدمـــــــة:

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، واله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد : -

فان من اوجه خدمة السنة المطهرة ، دارسة احوال الرواة ، وتمييز صحيح مروياتهم من سقيمها ، وذلك بالوقوف على مروياتهم والحكم عليها. وما هذا البحث الا لبنة في بناء هذا الصرح العظيم هذه الاوجه وغيره فكان عنوان هذا البحث " حماد بن سلمة ومروياته في زوائد مسند الامام احمد على الكتب الستة " .

فهو دراسة لاحد الرواد المكثرين ، وتمحيص لمروياته صحيحها من سقيمها ، على اعتبار احد اوائل المصنفين في السنة النبوية في البصرة ، وهو دراسة لاحد الاعلام الناصرين للسنة، الذابين عنها، صاحب السيف المصلت على البدع والمبتدعين ، في زمن كانت البدعة تشهد فيه انتشارا وتمكنا ، حتى كان متهما مبتدعا كل من طعن حمادا او تكلم فيه . هذا كله ،فضلا عما في دراسة هذه المرويات من خدمة لمسند الامام احمد. ودراسة لمروياته . اضافة الى ضرورة تمحيص ما اتهم به حماد ،من احاديث كفرية في الصفات وتناقض حربه على البتدعة ، وضرورة الوقوف على سبب عدم رواية البخاري له والخروج بنتيجة مما دار بين العلماء ذلك هذه اسباب كانت كافية لتوليد الدافع في نفسي لدراسة هذه الرواية في هذا البحث.

صحيح ان حماد بن سلمه كتب عنه في كتب التراجم والعلل . كما ان مرويات المسند درست بعض الدراسات ، كدراسة الشيخ احمد شاكر . وبعض رسائل الدكتوراه في الازهر الشريف ،التي درست مسانيد بعض الصحابة في المسند . الا انني لم اقف على دراسة جامعة لحماد بن سلمة . تدرس مروياته مجتمعه او جزءا منها كدراسة تطبقية على ما قيل فيه من علل، رغم توثيق العلماء له ، اضافة الى دراسة حياته

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشخصية والعلمية . وعصره بشكل مستقل، يخدم دراسة علم من اعلام الحديث ، بشكل احد المفاصل الهامة في تاريخ السنة الشريفةو تدوينها،وروايتها وانني لارجوا الله جل شانه، ان تكون هذه الدراسة حققت ذلك .

وقد جاء هذا البحث في فصول ثلاثـــة وخاتمة تضمنت النتائج والتوصيات .

اما الفصل الاول : فقد بحثت فيه حياة حمـــاد بن سلمة الشخصية والعلمية ، وعصره كذلك، وقد تضمن هذا الفصل اربعة مباحث : -

* المبحث الاول : حياته الشخصية ، وفيه اربعة مطالب : -

المطلب اول : اسمه ونسبه وكنيته .

المطلب الثاني : مولده ونشاته ووفاته .

المطلب الثالث : عقيدته ومذهبه .

المطلب الرابع : اخلاقه وثناء العلماء عليه .

* المبحث الثاني : حياته العلمية وفيه اربعة مطالب : -

المطلب الاول : رحلاته

المطلب الثاني : شيوخه

المطلب الثالث : تلاميذه

المطلب الرابع : اثارة العلمية .

* المبحث الثالث : - عصره وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الاول : الحياة السياسية .

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية .

المطلب الثالث : الحياة العلمية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* المبحث الرابع : اشار ذلك (حياته وعصره) في شخصيته ومروياته .

الفصل الثاني : فقد تحدثت فيه عن اراء العلماء فيه وبيان علله وقد مهدت لهذا الفصل ببيان العلة وما يتعلق بها من ابحاث. ثم ضمنته مبحثين :-

* المبحث الاول :- اراء العلماء في توثيقة .
* المبحث الثاني :- علتـــه . وقد وقفت فيه على علل حماد بن سلمة كما اشار اليها العلماء وقد جاءت في خمسة مطالب : -

المطلب الاول : الوهم
المطلب الثاني : الاختلاط ، (سوء الحفظ الشديد) .
المطلب الثالث : جمع الشيوخ وبقاء اللفظ واحدا .
المطلب الرابع : اضطراب حديثه عن بعض الشيوخ دون بعض.
المطلب الخامس : مروياته في الصفات.

الفصل الثالث : مروياته وقد جاء في مبحثين : -

* المبحث الاول : مروياته في زوائد المسند على الكتب الستة .

وقد رتبت فيه الروايات وفق الترتيب المعجمي ، لرواتها من شيوخ حماد بن سلمة ، ودرست هذه المرويات وحكمت على اسانيدها بعد دراستها وقد جعلت ملحقا لهذه الرسالة ، اثبت فيه شجرة الاسانيد لكل حديث من هذه الاحاديث ،تسهيلا للدراسة . وقد حرصت على بيان غريب الفاظ هذه الاحاديث ، وضبط اسماء الرواة في الاسانيد حيثما لزم ذلك . وقد تراوحت هذه المرويات بين الصحيح والحسن والضعيف ونادر منها ما كان في اسناده وضاع او كذاب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د

* المبحث الثاني : مروياته في الكتب الستة : وقد عرضت في هذا المبحث اجمالا لمرويات حماد في الكتب الستة ، حيث روى له جميعهم الا البخاري نتيجة علله روى له معلقا . الا حديثا موصولا ليس اصلا في الصحيح . وقد جعلت هذه الدراسة اجمالية بغية الاختصار رغم انني كنت اود ان افصل فيها اكثر استنادا لاحصائيات جمعتها ولكن هاجس الاختصار حال بيني وبين ذلك ،ثم جعلت لهذا البحث خاتمة ضمنتها نتائج هذا البحث وتوصياته .

وبعد فكل بحث لا بد له من مصاعب يجدها الباحث في طريقه وفي هذا البحث كان ابرزها ، ان محور هذا البحث ، مرويات موطنها كتب لم تخدم من العلماء والباحثين ، تحتاج الى الوقت حتى تصل الى بعيدك منها ، اضافة الى ان عددا من رجال هذه المرويات متاخر ، حرم الترجمة له في كتب التراجم المتاخرة . مما كان يضطرني للحكم على جزء من الاسناد ولست انس هاجس الاختصار والحرص على عدم تجاوز عدد الصفحات المقررة في بحث لا تتناسب طبيعته وذلك ، مما حال بيني وبين اثبات العديد من القضايا لم يرق لي حذفها ، وقد حرصت اثناء اعدادي لهذا البحث على الاستفادة من كل مرجع او مصدر او فهرس يمكن ان يكون له علاقة ببحثي هذا سواء كان مطبوعا او مخطوطا ، ما كان منها متعلقا بتراجم الرجال ، او ما كان منها متعلقا بالعلل او المرويات ، او اللغة او غير ذلك . على انني حرصت على الا يكون هدفي اكثار اسماء الكتب بقدر ما هو تحقيق الفائدة والوصول الى المعلومة المفيدة ، وقد رتبت هذه المراجع في هوامش الصفحات ترتيبا معجميا مكتفيا بذكر اسم الكتاب او جزء منه يدل عليه ورقم الجزء والصفحة -اختصارا- لطبيعة الدراسة في هذه الابحاث ،لا تساع الهوامش فيها ، وقد رتبت المراجع في القائمة الاخيرة تبعا للترتيب المعجمي للمؤلفين على اساس شهرتهم مع مراعاة حذف (ال) التعريف في الترتيب كله .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

انه لمن دواعي سروري واعتزازي ان اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان ، الى استاذي الفاضل الدكتور امين القضاه المشرف على هذا البحث الذي لم يال جهدا في التعاون معي ومديد العون والمساعدة حيثما طلبتهما منه . فقد كان الاستاذ المعلم ، والمربي الفاضل، الذي اسال الله تبارك وتعالى ان يجزيه خير ما يجزي به استاذا عن تلميذه ، وان يجمعني به في زمرة سيد المعلمين - صلى الله عليه وسلم - .

كما ارجو ان اتقدم بجزيل الشكر والعرفان للاستاذين الكريمين الدكتور شرف القضاه، والدكتور محمد عيد الصاحب، على تفضلهما بقراءة هذا البحث ومناقشته ، رغم ما اعلم من ضيق وقتهما ، فاسال الله تبارك وتعالى ان يجزيهما عني خير الجزاء .

ولا يفوتني ان اتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساعدني واعانني في هذا البحث بتوجيه او استشارة او خبرة ، او دعم مادي ومعنوي ، ولكل من مد لي يد العون في هذا الطريق فجزاهم الله غني كل خير وكتب هذا اجرا ثقيلا في ميزان حسناتهم امين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الاول : اسمه ، نسبه ، كنتيه :-

حماد بن سلمة بن دينار. البصري: نسبة الى البصرة .

البطائني : نسبة الى البطائن ، جمع بطانه ، ما تبطن به اللحف(١) وغيرها ، وقد كان حماد بن سلمة بطائنيا(٢).

الخزاز: وقد اشتهر بهذه الصنعة والحرفة ، جماعة من العراقيين ، من ائمة الدين وعلماء المسلمين . فمن اهل البصرة ، ابو سلمة حماد بن سلمة (٣).

قال الذهبي : كان حماد بن سلمة خزازا(٤)، وقيل الخزار (٥) وقيل البزار(٦) .

الربعي: نسبة الى ربيعة الجوع. وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناه بن تميم(٧)، وهو ابن حنظلة، فقد ينسب حماد اليه احيانا فيقال: الحنظلي(٨).

الخرقي : نسبة الى بيع الثياب والخرق (٩).

ومما يجدر ذكره ان حماد بن سلمة كان تاجرا - كما سياتي ذكره في زهده - فالظاهر انه يقال عنه: بطائني وخرقي وخزاز. انطلاقا من تجارته بهذه الامور او عمله في صناعتها - والله اعلم -، ولم اقف على من اشار الى شيء من ذلك .

١- الانساب ٢/٢٤٥ .

٢- العبر في خبر من غبر ١/١٩١ .

٣- الانساب ٥/١٠٣ . التاريخ الكبير ٣/٢٣ .

٤- ميزان الاعتدال ١/٥٩٠ .

٥- تهذيب الكمال ٧/٢٦٧ .

٦- تذكرة الحفاظ ١/٢٠٣، سير اعلام النبلاء ٧/٤٤٤، معجم المؤلفين ٣/٧٢.

٧- الانساب ٦/٧٨ الهامش، سير اعلام النبلاء ٧/٤٥١، طبقات خليفة/٢٢٣ اللباب في تهذيب الانساب ١/٤٥٩ .

٨- الانساب ٥/١٠٣ ، ٤/٢٥١ .

٩- الانساب ٥/٩١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهو مولى ال ربيعة بن مالك من بني تميم (١) ويقال مولى قريش (٢)، ويقال مولى حميري بن كراته الربعي (٣) - وهذا ضبطه - والله اعلم -، وقيل انه حميري بن كرامة (٤)، وقيل حميد بن كنانه، وقيل حميد بن كرامة(٥)، وهذا - والله اعلم - من قبيل التصحيف، نظرا لان البخاري والسمعاني اشاروا الى ضبطه بهذا الشكل في اكثر من موضع.

ملاحظة:- ذكر الخطيب البغدادي في موضح اوهام (٦) الجمع والتفريق، ان حماد بن سلمة البصري هو حماد الازرق، واورد له رواية عن ابي العشراء، تفرد حماد بروايتها عنه.

وهذا - والله اعلم - وهم من الخطيب - رحمه الله - اذ ان حماد الازرق هو ابن زيد وليس ابن سلمة.

كنيته :- يكنى حماد بن سلمة ابا سلمة(٧).

١- الانساب ٦/٧٨، تهذيب الكمال ٧/٢٥٣، سير اعلام النبلاء ٧/٤٤٤ الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٦٧٠، اللباب في تهذيب الانساب ١/٤٥٩.

٢- الانساب ٥/١٠٢، تهذيب التهذيب ٣/١١، تهذيب الكمال ٧/٢٥٥.

٣- الانساب ٥/١٠٢، ١٠٣، التاريخ الكبير ٣/١٢٨، ٣/٢٢١.

٤- تهذيب الكمال ٧/٢٥٣.

٥- الثقات ٦/٢١٦. ٦- ٢/٦٣.

٧- الانساب ٥/١٠٢، ١٠٣، تاريخ ابن معين ٣/١٣٠، التاريخ الكبير ٣/٢٣، تهذيب التهذيب ٣/١١، سير اعلام النبلاء ٧/٤٥٣، الضعفاء ٢/٦٧٠، طبقات خليفة /٢٢٣، العلل لاحمد ١/٢٦٤، ٤٠٨، الفهرست ٢/٤٨٣، الكامل في الضعفاء ٣/٦٧٠، الكنى للدولابي ١/١٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكنية ابيه : ابو صخرة (١) وحماد هو ابن احت حميد الطويل (٢).
وقد ترجم لحماد بن سلمة خلق كثير وهذه بعض مصادر ترجمته مرتبة هجائيا :-

١- الانساب للسمعاني ١٠٢/٥ .
٢- تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، ٢٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧١ ، ٥٣٧ ، ٥٦٢ ، ٦٤٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦.
٣- تاريخ الثقات للعجلي / ١٣١ .
٤- تاريخ خليفة / ٦٩١ .
٥- التاريخ الصغير للبخاري ١٦٨/٢-١٧٠ .
٦- التاريخ الكبير للبخاري ٢٢/٣ .
٧- تاريخ واسط للواسطي ٥٠ ، ٨٠ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٥٨، ٣٧٤ .
٨- تاريخ يحيى بن معين ١٠٣/٣ .
٩- تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٢/١ ، ٢٠٣ .
١٠- تقريب التهذيب لابن حجر /١٧٨ .
١١- تهذيب التهذيب له ١١/٣-١٦ .
١٢- تهذيب الكمال للمزي ٢٥٣/٦-٢٦٩ .
١٣- الثقات لابن حبان ٢١٦/٦ .
١٤- الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ١٤٠/٣ .
١٥- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لابن ابي الوفاء ٢٣٥/١ .

١- الانساب ١٠٢/٥ ، ١٠٣ ، تهذيب الكمال ٢٦٧/٧ ، الكامل في الضعفاء ٢٧٠/٣ .
٢- تهذيب الكمال ٢٥٣/٧ ، سير اعلام النبلاء ٤٤٤/٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٦٧٠/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٦- حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني ٢٤٩/٦ ، ٢٥٧ .

١٧- روضات الجنات للخوانساري ٢٤٩/٣ .

١٨- سير اعلام النبلاء للذهبي ٤٤٤/٧-٤٥٦ .

١٩- شذرات الذهب لابن العماد والحنبلي ٢٦٣/١ .

٢٠- طبقات الحفاظ للذهبي /٩٤ .

٢١- طبقات خليفة / ٢٢٣ .

٢٢- الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٦٣/٧ .

٢٣- العبر في خبر من غبر للذهبي ١٩٠/١٩١ .

٢٤- الكاشف للذهبي ٢٥١/١ .

٢٥- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦٧٠/٣ ، ٦٨٠ .

٢٦- الكنى للدولابي ١٩١/١ .

٢٧- الكنى لمسلم ١٨١/١ .

٢٨- مختصر دول الاسلام للذهبي ٨٦/١ .

٢٩- مشاهير علماء الامصار لابن حبان /١٥٧ .

٣٠- مشاهير علماء البصرة عبد الجبار ناجي ٤٥ ، ٤٦ .

٣١- معجم الادباء لياقوت ٢٥٤/١٠ ، ٢٥٨ .

٣٢- المغني في الضعفاء ترجمة للذهبي رقم ١٧١١ .

٣٣- من تكلم به وهو موثق للذهبي / ٣٥ .

٣٤- موضح اوهام الجمع للخطيب البغدادي ٦٣/٣ .

٣٥- ميزان الاعتدال للذهبي ٥٩٠/١ .

٣٦- نزهة الالباء ٥٠ - ٥٣ .

وغيرها من المصادر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثاني : ١- مولده :-

لم يذكر احد من العلماء تاريخ ولادة حماد بن سلمة ، ولكن بالنظر في اقوالهم عن تاريخ وفاته وعمره عند الوفاة ، يمكن معرفة ذلك، وهو محل اختلاف بين الذين تعرضوا له، علما بان غالب هؤلاء نص على انها كانت سنة سبع وستين ومائة ، وقد ذكر الذهبي (١) انه قارب الثمانين عند وفاته. وعلى هذا يكون مولده عام (٨٧هـ) وهذا ما ذكره صاحب معجم المؤلفين (٢).

قال عبد الله بن احمد: حدثنا ابو بحر البصري، قال: مات حماد ابن سلمة سنة (١٦٧) وله (٧٥) سنة وعلى هذا تكون ولادته سنة (٩٢هـ)(٣)

كما نقل ابن عدي - بسنده - عن احمد بن منصور قال:- حدثنا ابو سلمة قال: مات حماد وقد اتى عليه - ارى ستوسبعون - قال الذهبي: فعلى هذا يكون مولده في حياة انس(٤) بن مالك. وعلى هذا يكون مولده سنة (٩١) ولم اعثر على ما يمكنني استنادا اليه ترجيح راي على اخر .

٢- نشاته :- لم تذكر لنا المصادر التي ترجمت لحماد بن سلمة شيئا عن نشاته. ولكن الناظر في البيئة المحيطة لحماد ، والفترة التي عاشها بما فيها من احداث ، يستطيع ان يكون في ذهنه تصورا عن نشاة حماد بن سلمة .فقد كانت البصرة في تلك الفترة، منارة من منارات العلم، تعج مساجدها ونواديها بمدارس العلم، والعلماء. وقد كان لهذا اثر كبير على نشاة حماد بن سلمة، خاصة واننا نتحدث عن ابن اخت حميد الطويل(٥)-المحدث المشهور-ولعل لهذه القرابة دور في لفت انظار العلماء لحماد بن سلمة، فهذا حماد يحدث فيقول اخذ اياس بن

١- تذكرة الحفاظ ٢٠٣/١ .

٢- ٤٣٦/٢ .

٣- العلل لاحمد ٤٣٦/٢ .

٤- سير اعلام النبلاء ٤٥٣/٧ الكامل في ضعفاء الرجال ٦٧٣/٣ .

٥- الطبقات الكبرى ٢٨٢/١، الكامل في ضعفاء الرجال ٦٧٣/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معاوية (القاضي الذكي المحدث) بيدي. وانا غلام، فقال:- لا تموت حتى تقص، اما اني قد قلت هذا لخالك - حميد الطويل - فما مات حتى قص. قال ابو خالد الرازي:- فقلت لحماد:- اقصصت انت؟ قال:- نعم(١). قال الذهبي :- القاص هو الواعظ.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان رجلا كحماد بن سلمة جمع بين النحو والحديث والقراءة بهذه السعة، حتى قرنه النحويون بابي عمرو ابن العلاء. وجمع من الحديث ما سنقف على جزء منه في هذه الرسالة. لا بد وان يكون نشا نشاة الطالب الحريص على طلب العلم وجمعه. وتتبع العلماء والتلقي منهم. ومما يشير الى انه صاحب همة في طلب العلم ما سياتي ذكره من انه اول من صنف في الحديث في البصرة.

٣- وفاته كانت وفاة هذا العالم الفذ سنة سبع وستين ومائة. في خلافة المهدي على ما ذكره اكثر العلماء(٢). وقد زاد بعضهم: لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة، بعد عيد النحر، يوم الثلاثاء. وصلى عليه اسحاق بن سليمان (٣). وفي رواية عن الامام احمد: مات في اثنين لذي الحجة. سنة تسع وستين ومائة(٤). وذكر الذهبي عن عبيد الله بن محمد العيشي انه قال: مات في ذي الحجة سنة ست. قال الذهبي : وهذا وهم. وقيل سنة ثمان وستين وقيل ست وسبعين وهذا خطا (٥).

١- سير اعلام النبلاء ٤٥٢/٧ . ٢- البداية والنهاية ١٥٠/١، التاريخ الصغير ١٥٥/٢، ١٥٧، تذكرة الحفاظ ٢٠٣/١، تهذيب الكمال ٢٥٦/٧، ٢٦٧، سير اعلام النبلاء ٤٥٣/٧، شذرات الذهب ٢٦٢/١، العلل لاحمد ٤٣٦/٢، الكامل في ضعفاء الرجال ٢٧٣/٢، الكواكب النيرات /٤٦٠، مشاهير علماء الامصار /١٥٧، معجم الادباء ٢٥٧/١، معجم المؤلفين ٧٢/٢، المعرفة والتاريخ ١٥٥/١، ميزان الاعتدال ٥٩٥/١، نزهة الالباء/٤٤ .

٣- الانساب ١٣/٥ ، ميزان تذكرة الحفاظ ٢٠٣/١ ، سير اعلام النبلاء ٤٥٨/٧. معجم الادباء ٢٥٧/١٠، معجم المؤلفين ٧٢/٢ .

٤- نزهة الالباء /٤٤ . ٥- العلل لابن المديني /٣٨ ، ٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والذي يبدو لي - والله اعلم - انه توفي سنة سبع وستين ومائة، على ما ذكره اكثر العلماء . وقد رثاه اليزيدي بابيات اولها:-

يا طالب النحو الا فابكه بعد ابي عمرو وحماد

يعني حماد بن سلمة ، وابا عمرو بن العلاء (١).

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه . انه الناظر في النصوص الواردة حول عقيدة حماد بن سلمة، يلحظ ان حماداً - رحمه الله - كان نصيرا للسنه ، متبعا اثر السلف في عقيدته، ذابا عنها ، منتصرا لها، لسانه سيف مصلت على كل بدعة ومتبدع، حتى صار يوسم كل من يتكلم في حماد بن سلمة، بالبدعة والاتهام في الدين، لما اشتهر عنه - رحمه الله - من انتصار للسنة وعداوة للبدعة والضلالة وهذه بعض النصوص التي تؤكد ذلك كله:- قال الامام احمد:- حماد بن سلمة، لا اعلم احدا اروى في الرد على اهل البدع منه (٢).- وقال يحيى بن معين:- اذا رايت احدا يقع في حماد بن سلمة فاتهمه على الاسلام(٣).- وقال ابو حاتم بن حبان:-لم يكن من اقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله في الصلابة في السنة، والقمع لاهل البدع.ولم يكن يتلبه في حياته الا معتزلي قدري،او مبتدع جهمي،لما كان يظهر من السنن الصحيحة التي ينكرها المعتزلة(٤).-قال الحسن بن سفيان تنا هدبة، قال: صليت على شعبة، فقيل ارايته؟فغضب وقال رايت حماد بن سلمة وهو خير منه كان سنيا وكان شعبة رايه راي الكوفيين (٥).- وقال وهيب: كان حماد بن سلمة شديدا على المبتدعه (٦).- وقال الذهبي: كان فصيحا فصوحا صاحب سنة (٧).

١- معجم الادباء ١٠/٢٥٧ . ٢- تهذيب الكمال ٧/٢٥٩ ، ٢٦٧ الهامش.

٣- تهذيب الكمال ٧/٢٦٣، معجم الادباء ١٠/٢٥٥، ميزان الاعتدال ١/٥٩٠

٤- الاحسان ١/٨٤ ، ٨٦ ، تهذيب الكمال ٧/٢٦٧ .

٥- ميزان الاعتدال ١/٥٩٠ .

٦- معجم الادباء ١/٢٥٧ ، ميزان الاعتدال ١/٥٩٢ .

٧- ميزان الاعتدال ١/٥٩٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اتباع حماد لابي حنيفة - رحمهما الله - في مذهبه او في معظم ارائه الفقهية . لا ينافي ان يكون لحماد موقف من قضية معينة او راي لابي حنيفة، وحماد معروف موقفه من الراي والسنة - والله اعلم.

وقد اشتهر حماد بن سلمة بين ابناء جيله بعلمه ، وفقهه .

- قال ابو عمر الحرمي النحوي:- ما رايت فقيها قط افصح من عبد الوارث وكان حماد بن سلمة افصح منه (١). وقال ابن عدي: حماد امام جليل ، هو مفتي اهل البصرة مع سعيد بن ابي عروبة (٢).

وقال: كتب الي محمد بن ايوب ، قال اخبرنا ابو سلمة موسى بن اسماعيل: جاء رجل الى سعيد بن ابي عروبة، فساله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال:- ان شئت افتيك انا وان شئت افتاك ابو سلمة - يعني حماد (٣).

المطلب الرابع:- اخلاقه وثناء العلماء عليه ليس غريبا - ابدا - على رجل مثل حماد في عبادته ، وتقواه، وورعه وعلمه ، وشهرته، ان يطيل العلماء في ذكر اخلاقه ، ومديحه، والثناء عليه . وقد وقفت على الكثير من ذلك ، وساكتفي بذكر بعضه واطراف منه حرصا على الاختصار وعدم الاطالة، بما يحقق الفائدة والكفاية باذن الله .

١- حسن الفاظه:-

فقد كان حماد - رحمه الله - ذا الفاظ حسنة . قال الاصمعي عن عبد الرحمن بن مهدي: حماد بن سلمة احسن ملكة نفسه ولسانه ولم يطلقه على احد، ولا ذكر خلقا بسوء فسلم حتى مات (٤).

٢- عباداته :-

اما عباداته فحدث ولا حرج، فهو الامام المتعبد المكثر من

١- تهذيب التهذيب ١١/٣ ، تهذيب الكمال ٢٦٤/٧ .

٢- الكامل في ضعفاء الرجال ٦٧٠/٢، معجم الادباء ٢٥٦/١٠، ميزان الاعتدال ٥٩٤/١ .

٣- الكامل في ضعفاء الرجال ٦٧٠/٢ .

٤- تهذيب الكمال ٢٦٤/٧، الكامل في ضعفاء الرجال ٦٧٣/٢ .

٤٠٦٨١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التقرب الى الله سبحانه فقد روي عن عفان بن مسلم قوله :- قد رايت من هو اعبد من حماد ، ولكن ما رايت اشد مواظبة على الخير ، وقراءة القران ، والعمل لله من حماد(١).

وعن يونس بن محمد المؤدب :- مات حماد بن سلمة في المسجد وهو يصلي (٢).

- قال موسى بن اسماعيل: لو قلت لكم اني ما رايت حماد بن سلمة ضاحكا قط صدقتكم ، كان مشغولا بنفسه ، اما ان يحدث ، واما ان يصلي ، واما ان يقرا ، واما ان يسبح ، كان قد قسم النهار على هذه الاعمال (٣).

٣- زهده :-

لقد كان حماد بن سلمة زاهدا يرضى من الدنيا ما يكفيه ، قال سوار بن عبد الله العنبري عن ابيه : كنت اتي حماد بن سلمة في وقه ، فاذا ربح في ثوب حبة او حبتين ، شد جونته فلم يبع شيئا فكنت اظن ان ذاك بقوته ، فاذا اوجد قوته لم يزد عليه شيئا (٤).

٤- جفاؤه للسلطان :- فقد عرف حماد خطر التقرب للسلطان واثره على صاحب العلم والمبدا فجافى السلاطين ، ولم يتقرب اليهم ، بل حض الناس على عدم التقرب اليهم .

فعن موسى بن اسماعيل قال: سمعت حماد بن سلمة يقول لرجل: ان دعاك الامير ان تقرا عليه قل هو الله احد فلا تاته (٥).

١- تذكرة الحفاظ ٢٠١/١، تهذيب التهذيب ١١/٣، تهذيب الكمال ٢٦٤/٧، حلية الاولياء ٢٥٠/٦، ميزان الاعتدال ٥٩٠/١ .

٢- تذكرة الحفاظ ٢٣٠/١، حلية الاولياء ٢٥٠/٦، سير اعلام النبلاء ٤٤٨/٧، ميزان الاعتدال ٥٩١/١ .

٣- تهذيب الكمال ٢٦٥/٧، حلية الاولياء ٢٥٠/٦، ميزان الاعتدال ٥٩٠/١

٤- تهذيب الكمال ٢٦٥/٧ ، حلية الاولياء ٢٥٠/٦ .

٥- تهذيب الكمال ٢٦٥/٧، حلية الاولياء ٢٥١/٦، الكامل في ضعفاء الرجال ٦٧٢/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Summary of the Thesis

Praise be to Cod, Peace be upon Prophet Moh'd .

This thesis is a study of Hammad Bin Salamah and the weaknesses (Ilal) in his narrations (Marwiyat) in Zawai'd Musnad Al-Imam Ahmad over the Six Books (Al-Kutub Al-Sitta) .

This study is devided into three parts or chapters. In the first one I talked about Hammad's personal & scientific life and the period he lived in .

In the second part I talked about scholars opinions of him and his weaknesses (Ilal) . I cleared in these two chapters that Hammad Bin Salamah Bin Dinar Al-Basri was a great scholar and one of well known narrators (Ruwat) ot Al-Hadith (the prophetic traditions).

Hammad travelled seeking knowledge and information . He was rich of narrations. He was firm with the innovators. he was continent (Zahid) and worshiper . He lived in the late years of the Ummayads & the beginnings of the Abbasides. He experienced the scientific and political movements at that time besides the social phenomena which had a great influence on his personality.

Many of the scholars praised Hammad but this did not prevent from revealing his weaknesses since he was confused sometimes and suffered from bad memorization because of old

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

age . Also his narrations taken from some scholars were confused which was not the same with others. He gathered men of different ascriptions and similar texts then made them one ascription for the same text (matn).

I cleared that he wars guiltless from the traditions of descriptions of Cod (Ahadith Al-Sifat)which were attributed to him since he didn't narrate any thing which contrasts with the beliefs of Al-Sunna . The person who attributed anything to him is aliar as scholars said. Hammad died in 167 of the Hegira .

In the third chapter, I studied 187 Hadiths narrated by Hammad which are not included in the Six Books . I discussed the weaknesses, some of his narrations are correct (Sahih) . some are good (hassan) and some are weak as he took hadiths from trusted and less trusted scholars, such as Ali Bin Zaid and others , In addition I cleared in this chapter that the authors of the six Books narrated some of Hammad's Hadiths (Osul & Mutaba'at)from Al-Imam Al-Bukhari since he narrated (Mua'llak) at many points and one (Mawsoul) and one hadith which doesn't have an origin in the book as Al-Buhari's measures didn't apply on hammad because of his weaknesses .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

	الصفحة
الفصل الاول	
المبحث الاول حياته الشخصية	١
المطلب الاول	
اسمه ونسبه كنيته	٦٠٥
المطلب الثاني	
مولده ، نشأاته ، وفاته	٧
المطلب الثالث : عقيدته ومذهبه	٩
المطلب الرابع : اخلاقه وثناء العلماء عليه	
المبحث الثاني : حياته العلمية	١٢
المطلب الاول : رحلاته	١٣
المطلب الثاني :شيوخه	١٣
المطلب الثالث : تلاميذه	١٤
المطلب الرابع : اثاره العلمية	
المبحث الثالث : عصره	١٦
المطلب الاول : الحياة السياسية	١٧
المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية	١٨
المطلب الثالث : الحياة العلمية	٢١
المطلب الرابع : اثار ذلك في شخصيته ورواياته	
الفصل الثاني : اراء العلماء في توثقه وبيان علله	٢٣
المبحث الاول : اراء العلماء في توثيقه	٢٤
المحبث الثاني : علله	٢٩

٤٠٦٨١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit